

الرد على شبهة كيف يصف الكتاب

المقدس أن الله جاهل وضعيف. 1 كو

1 :25

Holy_bible_1

الشبهة

يقول الكتاب 1 كورنثوس 1:25 لأن جهالة الله احكم من الناس. وضعف الله اقوى من الناس.

الرب جاهل! وضعيف!!-تعالى الله عما يصفون

الرد

يستمر المشككين في تأليف شبهات نابح عن تدليس وجهل معا.

فارجوا من المشككين قبل أن يخرجوا أنفسهم بشبهات يكشفوا فيها جهلهم أن يقرأوا قليلا وينتقوا

شبهات بدل من اصطيادهم لأي شبهة ويتضح بها جهلهم

فهذا العدد الذي اقتطع من سياقه هو يتكلم عن وجهة نظر غير المؤمنين في صورة المسيح

المصلوب الذي يبدوا في هذه الصورة ضعيف ووغير حكيم ان يقف في هذا المنظر المهان على

عود الصليب ولكن الصلب بحكمته هو احكم من مفهوم الناس واقوي مما يتخيل الناس

والحقيقة لو هذا العدد يشهد لشيء هو يشهد عن لاهوت المسيح لان معلمنا بولس الرسول يقول

عنه انه الاله المصلوب

فيقول معلمنا بولس الرسول

رسالة بولس الرسول الاولي الى أهل كورنثوس 1

معلمنا بولس الرسول يبدأ هذه الرسالة بتحيةة ويفرح معهم باخبار مفرحه وهي نمو الكنيسة ولكن

يبدأ بعد هذا في عتابهم على بعض الأشياء التي جاءت له في رسالة أهل خلوي ثم من عدد 18

الي 25 يبدأ يتكلم عن الصليب وهو سر الحكمة وسر الوحدة وسر القوة طالبا منهم ان يتمتعوا

بالصليب. فيقول

18: 1 فان كلمة الصليب عند الهالكين جهالة واما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله

يقصد بكلمة الصليب هو مفهوم صلب المسيح والكراسة بصلب المسيح. وهذا الصلب الذي حقق الفداء ولكن هذا يسوضح ان البعض هم للخلاص والبعض هم للهلاك لان الذين هم للهلاك عندما يركز لهم بالمسيح الذي صلب انه رب الارباب ولكن اظهر محبته بالصليب هم يزدروا بهذا ويعتبروه جهالة. اما من يدرك عظمة وحكمة الله في قبوله الصلب فهو يدرك قوة محبة الله وقوة تواضع الله وقوة خلاص الله. لان يُعلن التعليم بالصليب عن خلاص العالم الذي دمرته الخطية. فالذين يهتمون بالفلسفات البشرية دون خلاصهم يجدونه غباوة، يرون في المسيح أنه من الناصرة، كان فقيرًا بلا بيت يستقر فيه، وأن أصدقاءه قليلون، ليس له مركز اجتماعي أو ديني عظيم، لم يقدم أفكارًا فلسفية للحوار العقلي، مرفوض من خاصته، وفي ضعف رُفع على خشبة الصليب. سقطت تحت العقوبة التي تحل بالعبيد، وكان عاجزًا عن أن يخلص نفسه من عار الصليب. هذا كله لأنهم لم يصدقوا قيامته. وأما الذين يهتمون بخلاصهم فيجدونه قوة الله لانه به الله اظهر محبته العظيمة لنا وبه الله سحق كل قوى الشيطان لأجلنا لان الله قادر ان يببئ الشيطان بكلمة او نفخة فمه ولكن نحن لا زلنا خطاه بدون خلاه اما ابادته بالصليب هو يفتح باب الخلاص فهو حكمة من الله

1: 19 لأنه مكتوب سأبئد حكمة الحكماء وارفض فهم الفهماء

هو مكتوب في إش 29: 14 جاءت في الترجمة السبعينية: "سأبئد حكمة الحكماء، وأخفي فهم

الفهماء". وأيضاً أي 5 : 12، 13 و إر 8: 9 و

الله ليس ضد الحكمة ليبيدها، بل هو الذي أعطى الحكمة للإنسان، ولأن الإنسان أساء استخدام

ما وهبه الله من حكمة وفهم فإنتفخ بحكمته وابتعد عن الله، أراد الله كعقاب للإنسان أن يزدري

بحكمة الإنسان المتكبر الحكيم في عيني نفسه. ويبيد هنا بمعنى أن الله أظهر عجزها عن أن تخلص، فهي قد فشلت في خلاص الإنسان، وخلص البشرية بكراسة التلاميذ البسطاء عن قوة الصليب الذي يبدوا للمتكرين انه جهالة، وبمنطق ضد حكمة العالم الذي يعبد القوة والعظمة. فالله خلص العالم بالمسيح المصلوب في صورة تبدوا للمتكبر والجاهل انها ضعف رغم انها قوة وايضا قام بقوة. ولكن ما ظهر للناس هو ضعف المسيح المصلوب. والقوة، قوة القيامة ظهرت في حياة الذين آمنوا. أكثر الناس نكاءً لأن يدرك سر الصليب بل يدركه المؤمن المتضع. نعم إن كلمة الصليب قد بدت للهاكين جهالة لأنهم لم يستطيعوا أن يدركوا قوة الكرازة ومع ذلك يدعون أنهم حكماء، ومثل هذه الحكمة المزعومة التي لا تحمل أي نفع للبشرية والتي تعطل الإيمان قد سبق ووعده الله أنه سيبيدها. الله يرفض الحكمة البشرية التي تنفخ ويكون هو نفسه مصدراً للحكمة للمتضعين والبسطاء.

1: 20 أين الحكيم أين الكاتب أين مباحث هذا الدهر المجهل الله حكمة هذا العالم

هذا سؤال استنكاري أراد منه الرسول أن يعلن فشل كل عظماء اليهود والأمم في تخلص الإنسان من خطاياهم وإصلاح أثار الخطية أي الألم الذي تعاني منه البشرية عموماً، هم فشلوا أيضاً في إصلاح فساد البشرية. أين الحكيم = الفيلسوف اليوناني. أين الكاتب = الكتبة هم دارسي الكتاب المقدس. أين مباحث هذا الدهر = المجادل والعالم في الطبيعيات فهي محل بحث دائم. ألم يجهل الله حكمة هذا العالم = حكمة الله التي أعلنت في الخلاص بالصليب كشفت جهل حكمة هذا العالم بالطريق الحقيقي للخلاص. الله كشف جهل كل حكمة بشرية وعجزها عن أن تخلص. كل كتب أفلاطون وغيرها هي لا شيء، فلم نعرف الله سوى بالمسيح. ولم تكن هناك قوة لتغيير طبيعة

البشر سوى قوة الصليب. الأمم بفلسفاتهم واليهود بتمسكهم بطقوس ناموسهم وانتفاخهم ببرهم الذاتي عجزوا عن أن يدركوا الحقائق المعلنة، وأن يصلحوا من حال البشرية وبؤسها. أما قوة المسيح فحولت الخطاة إلى قديسين وصليب المسيح فتح باب الخلاص.

1: 21 لأنه اذ كان العالم في حكمة الله لم يعرف الله بالحكمة استحسن الله ان يخلص المؤمنين

بجهالة الكرازة

الله هو مصدر كل عطية صالحة (يع 1: 17). إذاً الحكمة الموجودة في العالم مصدرها هو الله. والله أعطى للإنسان هذه الحكمة التي بها يدرك وجود الله فيعبده (رو 1: 18-32). فالإنسان قادر أن يدرك وجود الله من خلال خليقة الله. ولأن الإنسان أحب الخطية تشوهت حكمته فصارت حكمة نفسانية شيطانية (يع 3: 15) وأصبح لا يدرك الله. هذه الحكمة المشوهة التي لا تدرك الله من خلال أعماله، هي التي يرفضها الله لذلك رأى الله أن يخلص العالم بالكرازة عن طريق تلاميذه البسطاء الذين لا يدرون شيئاً عن حكمة الفلاسفة ولا فلسفاتهم، وبطريقة للخلاص بدت لحكام هذا العالم كما لو كانت جهالة أي الصليب لأنهم يبحثون عن الخلاص بالقوة وبحكمة فلسفية بشرية ولكن الله اعد لهم طريق خلاص رائع بسيط وهو الصلب.

1: 22 لان اليهود يسألون اية واليونانيين يطلبون حكمة

آية = اليهود طلبوا معجزات خارقة للطبيعة لكي يؤمنوا (يو 6: 30 + مت 12: 38 + لو 11:

29). يطلبون حكمة = هذه عن اليونانيين الذين يطلبون فلسفات جديدة وآراء جديدة للمناقشة

(أع 17: 20، 21). هؤلاء أرادوا إخضاع الإيمان لحكمتهم البشرية التي ظنوا فيها خلاصهم ولكن

هذا لم يحقق لهم الخلاص

1: 23 ولكننا نحن نركز بالمسيح مصلوبا لليهود عشرة ولليونانيين جهالة

اليهود عشرة = ففي شريعة اليهود " ملعون من علق على خشبة" (تث 21: 23) كما أن اليهود إنتظروا المسيا كملك أَرْضِي يخلصهم من الرومان وليس من الخطية وهذا لا يتحقق في نظرهم سوى بالقوة. ولليونانيين جهالة = فالمسيح في نظرهم لم يهزم أعدائه ويتغلب عليهم في مناقشات فلسفية، ولم يكن له مظهر العظمة. بل أن صليب المسيح في نظرهم خالٍ من أي عظمة وحكمة. أما قوة الصليب فقد ظهرت في خضوع العالم كله له، وعلى يد صيادين بسطاء فقراء وبالصليب غلب العالم والخطية وإبليس والموت، وبه احتمل الشهداء كل أنواع الآلام وما لا تحتمله الطبيعة البشرية. والرسل بشروا بمسيح مصلوب عمل نَجَارًا بسيطًا، وكان هذا ضد أفكار وحكمة العالم. فالمسيح اشترى العالم كله الذي باع نفسه للخطية اشتراه بدمه. ومحي صك الخطايا بدمه وفتح باب الخلاص بصليبه لمن يقبل.

1: 24 واما للمدعويين يهودا ويونانيين فبالمسيح قوة الله وحكمة الله

أما للمسيحيين سواء من كان منهم من اليهود أو اليونانيين فإن المسيح المكروز به هو قوة الله الذي خلق العالم (يو: 1: 3) ويخلقنا من جديد (2كو 5: 17) ويقدرنا. وهو حكمة الله الذي ينير ذهن المؤمن. وهذه الآيات فيها إثبات للاهوت المسيح فهذه الآيات تثبت أن المسيح هو غير مخلوق، فإذا كان هو قوة الله، فكيف خلق الله لنفسه قوة وهو بغير قوة، أي بأي قوة وبأي حكمة

خلق الله لنفسه قوة وحكمة. لا يمكن إلا أن يكون المسيح أهو الله وهو زلياً، وهو اقنوم في الثالث كائناً في الآب غير منفصل عنه. فالكلام هنا عن المسيح هو الله وهو أيضا المصلوب الذي يبدو للجهلاء الذين يرفضون خلاصه بالصليب يبدو لهم ضعف وجهالة.

1: 25 لان جهالة الله احكم من الناس وضعف الله اقوى من الناس

ما يبدو في نظر غير المؤمنين عن المسيح المصلوب هو جهالة لهو في الواقع حكمة تفوق حكمة الناس فهو حكمة الخلاص. والصليب الذي يبدو في الظاهر ضعفاً لهو قوة تفوق كل قوة الناس فهو قوة الخلاص. وهو يفرق بين من قلبه جيد فيقبل الخلاص ويقبل المسيح المصلوب لأجله ومن قلبه شرير فينظر للمسيح بجهالة ويرفض الخلاص لان المسيح المصلوب بالنسبة لحكمة هذا الانسان الأرضي الشرير هو منظر ضعيف. خطة الله للخلاص بالصليب بانه يتجسد ويصلب التي تبدو للناس جهالة أو صلب المسيح الذي يبدو ضعفاً (2كو13:4) هو سر حكمة المؤمنين وقوتهم. فما يبدو لهم جهلاً هو أكثر حكمة من حكمة الناس، إذ لا تقدر الحكمة البشرية بذاتها أن تدركها. وما يبدو ضعفاً هو أعظم قوة مما للناس من قوة، إذ تحول البشريين إلى سمائيين، والأرض إلى سماء، والضعف إلى قوة.

وأيضاً هذا العدد اثبات للاهوت المسيح وان المسيح هو الله لفظاً فهو يتكلم في العديدين الماضيين عن المسيح المصلوب الذي في نظر الاشار عشرة وجهالة ولكن للمؤمنين الحقيقيين هو قوة الله وحكمة الله ثم هنا يلقيه بالله مرتين فالمسيح الله في موقف الصلب الذي يبدو جهالة هو احكم الناس والمسيح الله في موقف الصلب الذي يبدو ضعف هو اقوى من الناس. وليس من الناس فقط بل احكم واقوى من الشيطان وكل مملكته.

لهذا كما قلت ان المشكك اقتطع العدد من سياقه بتدليس وأيضاً غير معناه اما بكذب او عن جهل
بل هو اظهر ان ما يقوله الاصحاب عن الجهلة ينطبق عليه لأنه لا يقبل المسيح المصلوب ان
يكون الله المتجسد. وأخيراً كما وضحت هذا العدد اعلان واضح عن لاهوت المسيح انه هو قوة الله
وحكمة الله وهو الله الذي جاء وتجسد وصلب لأجلنا لكي يخلصنا.

والمجد لله دائماً